مجلة العلوم الإنسانية
SUST Journal of Humanities
Available at:
http://scientific-journal.sustech.edu/

المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالأنشطة الفنية (فردية وجماعية) لدى عينة من الطلاب الصم في مدينة جدة

د.عبدالرؤوف اسماعيل محفوظ و د. ماجد دياب الزبير دياب

1. دكتوراة في التربية الخاصة استاذ التربية الخاصة المشارك قسم التربية الخاصة ـ كلية التربية ـ جامعة جدة

E. Mail : amahfood@uj.edu.sa.

2. دكتوراة في التصميم القرافيكياستاذ القرافيك المساعدقسم تقنيات التعليم ـ كلية التربية ـ جامعة جدة

E. Mail: mddiab@uj.edu.sa

المستخلص

هدفت الدراسة الى التعرف على المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالأنشطة الفنية (فردية وجماعية) لدى عينة من الطلاب الصم في مدينة جدة ، تكونت عينة الدراسة من (265) طالبا وطالبة من الصم موزعين على جميع مدارس جدة ومعاهد الامل للصم في جميع المراحل الدراسية ، وقد استخدم الباحثان مقياس المهارات الاجتماعية : إعداد السمادوني و تعديل الجمعة (1996) ، و مقياس الانشطة الفنية من اعداد الباحثين ، وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج ابرزها :-

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث في كل من المقاييس الفرعية والدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية و الانشطة الفنية .
- وجود علاقة طرديه ذات دلالة إحصائية بين درجات المهارات الاجتماعية (التعبير الانفعالي - الحساسية الانفعالية - الضبط الانفعالي – التعبير الاجتماعي - الحساسية الاجتماعية - الضبط الاجتماعي) ودرجات الانشطة الفنية لدى كل من (الذكور والإناث) من الطلبة والعينة الكلية .
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلبة (الذكور - الإناث) في التفاعل بين معلم التربية الفنية من حيث مستويات تعاملهم والجنس.
- جود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0,01 عند مقارنة متوسط درجات الطلبة (الذكور والإناث) في المجموعات الثلاث لمستويات تعامل معلم التربية الفنية (ما بين الشديد الى السهل) والأنشطة الفنية لصالح اساليب التعامل السهلة

الكلمات الافتتاحية: (الفنون التشكيلية ، الاعاقة السمعية ، التعبير الانفعالي ، الضبط الانفعالي)

Abstract

The study aimed to identify the social skills and their relation to the artistic activities (individual and collective) of a sample of Deaf students in Jeddah. The study sample consisted of (265) deaf students distributed in all schools in Jeddah and Al Amal Institute for the Deaf in all stages of study. The Social Skills Scale: Preparation of Samadouni and Jomaha Amendment (1996), and the measure of technical activities prepared by researchers. The study reached a number of results, the most prominent of which are:

- There were no statistically significant differences between the mean scores of boys and girls in each of the sub-indices and the total score of social skills and technical activities
- There is a statistically significant relationship between social skill scores (emotional expression, emotional sensitivity, emotional control, social expression, social sensitivity, social control) and degrees of technical activity in both boys and girls.
- There were no statistically significant differences between the average scores of students (boys and girls) in the interaction between the teacher of art education in terms of their levels of treatment and sex.
- There were statistically significant differences at the level of 0.01 when comparing the average scores of students (boys and girls) in the three groups of levels of art education teacher (extreme to easy) and artistic activities in favor of easy methods

Keywords: plastic arts, auditory disability, emotional expression, emotional control

مقدمة

تعد الانشطة الفنية من الدعامات الأساسية والتي تستخدم في تكامل نمو الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام والطلاب الصم بشكل خاص (فكريا و اجتماعيا) فهي تثري حياتهم و تساعدهم على التكيف مع انفسهم من جانب ومع مجتمعهم من جانب اخر ، كما انها تساعدهم على استثمار أوقات فراغهم و تخلصهم من الضغوط النفسية مما يجعلهم أكثر نشاطاً واستمتاعا بحياتهم بصورة ايجابية .

وللأنشطة الفنية أهمية كبيرة في حياة الصم و ذلك لارتباطها بمجالات حياتهم المختلفة , و لدورها في تحديد اتجاهات الاصم و سلوكه , و هي إحدى الملامح الواضحة التي يقاس من خلال تفكير الصم حيث تسهم في توجيه الطلاب الصم نحو مسارات مختلفة تشكل مستقبلهم و تثري قدراتهم و تحقق رغباتهم ، وتعد الأنشطة الفنية وسيلة تساعد الأطفال الصم بشكل خاص من خلال التعبير الادائي على استخدام آليات معينة كالتداعيات الفنية من خلال التخيلات والمشاعر المكبوتة داخل الطفل الاصم وتحويلها إلى رسومات فنية حيث تتيح لهم فرصة للتعبير عما بداخلهم بطريقة طبيعية جمالية ووسيلة للاتصال بالآخرين Feen –callingan, 2009) ، الطيف، 2006، Segrin & Hanzal, 2007) ولذلك أصبح الفن اتجاها تربويا يساعد على تهذيب ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام والاصم بشكل خاص ، وإكسابهم الصفات الحسنة ، كما انه وسيلة للاتصال بالآخرين ؛ فمن خلالها اخبار الاخرين عما يشعر به لان الاصم يقوم بإسقاط ما بداخله من أحاسيس و مشاعر على ورق الرسم أو إتاج عمل فني ما ، حيث تسعى هذه الانشطة الى مساعدة الاصم على أن يكون التعبير الفني انعكاساً للصراعات الذاتية الداخلية ، وانعكاساً لاهتماماته وأفكاره ، وهذا التعبير له جماله الخاص الذي لا يتمشى مع مفهوم الجمال الذي نشاهده

مع الأطفال العاديين ، إن الجمال الذي يبرزه الاصم في أعماله هو جمال الحرية التي جاءت بأسرار ومعاني مختزنة ،وجمال عملية الاتصال بفطرتها ، وصدقها دون افتعال . (Sue Clarke , 2009 ،2011 شرية, Saunders ، 2010) .

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :

تسعى الدراسة الحالية الى بيان دور الأنشطة الفنية (فردية وجماعية) في تنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة من الطلاب الصم في مدينة جدة حيث تعمل الانشطة الفنية على مساعدة الأطفال الصم في التنفيس عن انفعالاتهم الداخلية ، و استثمار قدراتهم وإمكانياتهم بأفضل طريقة ممكنة مما يساعدهم على الإعداد مهنياً وفنياً للقيام بعمل جمالي يكسب منه قوته ويحقق لهم التوافق النفسي والاجتماعي ، ولذلك تم تحديد مشكلة الدراسة في مجموعة من الاسئلة :-

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات (الطلاب الصم) الذكور والإناث في كل من المهارات الاجتماعية والأنشطة الفنية.
- هل توجد علاقة طرديه ذات دلالة إحصائية بين درجات المهارات الاجتماعية ودرجات الانشطة الفنية لدى كل من (الذكور والإناث) من (الطلاب الصم) والعينة الكلية .
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من متوسط درجات المهارات الاجتماعية والأنشطة الفنية بين (الطلاب الصم) (الذكور والإناث) وفقاً لمتغير المرحلة العمرية (ابتدائي ، متوسط ، ثانوي) لصالح المتوسط والثانوي .
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من المهارات الاجتماعية والأنشطة الفنية بين متوسط درجات (الطلاب الصم) (الذكور –الإناث) وفقاً لمتغير مستويات تعامل معلم التربية الفنية (ما بين الشديد الى السهل) لصالح التعامل السهل.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في:

- إثراء المكتبة الجامعية في مجال من أهم المجالات الاجتماعية وهو (دور الأنشطة الفنية في التنشئة الاجتماعية للطلاب الصم).
- المساهمة في معالجة الإشكاليات التي تواجه التربويين والقائمين على التنشئة الاجتماعية للطلاب الصم .
- قلة الأبحاث العلمية التي تتناول دور الأنشطة الفنية في تكوين شخصية الطفل الاصم حسب علم الباحثين .

أهداف الدراسة:

1. تزويد الطلاب الصم بالمهارات الاجتماعية المناسبة للمرحلة العمرية للطلاب الصم من خلال ممارسة الأنشطة الفنية مما يساعدهم على ضبط الانفعالات و التعبير عن ذاتهم بصورة صحيحة.
2. الكشف عن الفروق بين الجنسين من الطلاب الصم (ذكورا ، اناثا) في كل من المهارات الاجتماعية والأنشطة الفنية
3. فحص العلاقة بين المهارات الاجتماعية والأنشطة الفنية لدي الطلبة الصم (ذكورا ، اناثا) .
4. الكشف عن الفروق بين المراهقين وفقاً للمتغيرات (جنس الطلبة ، مستويات تعامل معلم التربية الفنية " الشديد ، المتوسط ، السهل "، المرحلة العمرية) في كل من المهارات الاجتماعية للطلاب الصم (ذكورا ، اناثا) .

التعريفات الاجرائية :-

- الأنشطة الفنية :- وتعرف في الدراسية الحالية على انها مجموعة من التعبيرات الفنية التشكيلية (مجال الرسم أو الأشغال اليدوية الفنية) .
- المهارات الاجتماعية : وتتكون المهارات الاجتماعية في الدراسة الحالية من (التعبير الانفعالي – الحساسية الانفعالية الضبط الانفعالي - التعبير الاجتماعي – الحساسية الاجتماعية – الضبط الاجتماعي)
- التعبير الانفعالي: يعرف في الدراسية الحالية على انه قدرة الفرد على التعبير بتلقائية وصدق عما يشعر به من حالات انفعالية.
- الحساسية الانفعالية: تعرف في الدراسية الحالية على انها مجموعة من المهارات المتمثلة في استقبال انفعالات الآخرين و قراءة و تفسير رسائلهم الانفعالية غير اللفظية.
- الضبط الانفعالي : يعرف في الدراسية الحالية على انه مجموعة من المهارات والقدرات على ضبط و تنظيم التعبيرات غير اللفظية و الانفعالية للطلاب الصم ، و يشمل ذلك (القدرة على إخفاء الملامح الحقيقية للانفعالات والقدرة على التحكم فيما يشعر به الفرد من انفعالات) .
- التعبير الاجتماعي: يعرف في الدراسية الحالية على انه مجموعة من مهارات التعبير والمتمثلة بقدرة الطلاب الصم على لفت أنظار الآخرين عند التحدث في المواقف الاجتماعية.
- الحساسية الاجتماعية: تعرف في الدراسية الحالية على انها مجموعة من المهارات والمتمثلة بقدرة الطلاب الصم على الوعي بالقواعد المستترة والاهتمام بالسلوك بالطريقة اللائقة في المواقف الاجتماعية.
- الضبط الاجتماعي: يعرف في الدراسية الحالية على انه مجموعة من المهارات التي سيمتلكها الطلاب الصم والمتمثلة بمهارة لعب الدور وتحضير الذات، وتعتبر هذه المهارة هامة لتنظيم عملية الاتصال في التفاعل الاجتماعي.

الاطار النظري :-

الأنشطة الفنية (الفنون التشكيلية) للطلاب الصم

إن استخدام الانشطة الفنية في عملية علاج الأطفال الصم مهمة وضرورية جدا لهم وذلك لأنهم ذات طبيعة خاصة مختلفة عن الاخرين ومراحل نموهم وطريقتهم في اللعب والتعلم ؛ حيث تتيح لهم ممارسة الأنشطة الفنية والتي تمتد على مجالات عملية تطبيقية تدخل في صميم الممارسة العقلية لجوانب الحياة المختلفة وتثري تجربتهم في حياتهم المقبلة ، وسيلة تمكنهم من التعبير عن أنفسهم ، وبذلك ينقل الاطفال الاصم خبراتهم وصراعاتهم وكل ما يعانوه من مشاعر القلق و الكبت بطريقة لا شعورية إلى اعمال فنية يعبروا من خلالها عن انفسهم ، من خلال هذه الاعمال يتمكن الطلاب الصم من ترجمة هذه الأحاسيس و يعبروا عنها بحرية و دون قيود و بالتالي تعزز طاقاتهم و تساهم في بناء شخصياتهم ، كما انها تساعدهم علي التحكم في عضلات أيديهم وأعينهم من خلال استخدامها في الرسم والتلوين أو الاعمال اليدوية المتمثلة بتشكيل الصلصال والخزف والفخار وكل ذلك يسهم في نموهم العقلي ، كما تعكس الانشطة الفنية أحلامهم, رغباتهم , مخاوفهم , اهتماماتهم , وموقعهم ,و علاقاتهم العاطفية مع العالم الذي يحيط به ، وبذلك يكون الطلاب الصم قد تم إعدادهم بشكل واقعي للحياة ومشاركين مشاركة إيجابية في مجتمعهم وبيئتهم ؛ فالأطفال الصم من خلال استخدام الانشطة الفنية على اختلافها (الرسم بالأصابع والتشكيل بالورق وطباعة المنسوجات وعمل النسيج والسجاد وتصميم لوحات الحائط الجماعية) يستطيعوا ان يبنوا شخصياتهم ويعبروا عنها بصورة صحيحة (Saunders , 2010 ، Segrin & Hanzal, 2007، البحيري ، 2007،

القيق،Segrin & Hanzal, 2009، Feen –callingan, Segrin & Hanzal, 2007 ، 2007، Segrin & Hanzal, 2007، البحيري ، Engin & Ari, 2005،2007 ، الزيات ، 2008).

أهداف استخدام الأنشطة الفنية في تنمية الافراد الصم :-

تستند أهداف استخدام الأنشطة الفنية في تنمية الافراد الصم إلى مجموعة من الأسس ، على النحو التالي:

- إسقاط الطفل الاصم لصراعاته الداخلية والضغوط التي يعاني منها في اعماله الفنية والتي لا تحتاج إلى مهارة أو تدريب فني ، وتقديم خبرة تنفيسية من خلال استخدام الفن كلغة تعبيرية لها مفرداتها الشكلية واللونية في التعبير عن المشاعر والخبرات الداخلية.(Segrin & Hanzal, 2007)
- زيادة قدرة الطفل الاصم على التعبير غير اللفظي وذلك لأنهم يجدون صعوبة في التعبير عن أنفسهم لفظياً ، ويتم تشجيع ذاتية الاصم عن طريق قدرته المتزايدة على الاشتراك في التفسير لإنتاجه الفني . (حميدان، 2011 ، سليمان،2008)

- تنمية الإدراك و الإحساس :

أن ممارسة الأعمال الفنية و طرح موضوعات محيطة بالطفل الاصم لها تأثيرها الايجابي عليه حيث تساعدهم على تنمية الإدراك و الإحساس و على معلم التربية الفنية إتاحة المجال أمام الطفل لاستخدام حواسه المختلفة لاكتشاف و إدراك العالم المحيط به (Saunders , 2010)

- تنمية المهارات الاجتماعية السليمة :

تساعد الانشطة الفنية على اختلاف اشكالها على تنمية المهارات الاجتماعية والإبداعية لدى الاطفال الاصم مما يجعلهم عناصر فاعلين في مجتمعهم (Engin, & Ari, 2005) ، ومما يؤكد ذلك دراسة محفوظ ومعاجيني (2010) حيث توصلت الدراسة للنتائج الى وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.001 و 0.01) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في الأداء القبلي ومتوسطات درجات نفس المجموعة في الأداء البعدي لصالح الاداء البعدي يعزى للبرنامج القائم على الانشطة الفنية في تنمية المهارات الأربعة الأساسية للتفكير الابتكاري (الطلاقة ، المرونة ، الأصالة ، و التفاصيل).

- تنمية الاتزان الانفعالي والاجتماعي :

أن السماح للطفل الاصم بممارسة الانشطة الفنية هو سماح له بأن يكون عضوا مؤثراً في بيئته المحيطة به ، لان أعماله الفنية تعبر عن وجهة نظره الخاصة والتي لا تتشابه مع الآخرين ، و تختلف في المواقف الحياتية الأخرى والتي غالبا ما يكون فيها متأثراً بالآخرين طوال الوقت ، ومعتمداً عليهم ، لذلك فان دمجه مع الآخرين ، وتأثر كل منهما بالآخر ، تحدثان نوعاً من الاتزان الانفعالي لدى هذا الطفل (سليمان، 2008 ، حميدان ،2011) ومما يؤكد صحة هذا الكلام ما قام به البلوى(2010) حيث توصلت الدراسة الى وجود فروق دالة إحصائياً في نمو مهارات التفاعل الاجتماعي و خفض السلوك النمطي لأطفال التوحد لصالح المجموعة التجريبيةتعز ى للبرنامج التدريبي المستند الى الأنشطة الفنية ،ودراسة أبو زيد و حنفي (2009) حيث توصلت الدراسة إلى فاعلية برنامج التدريب علي المهارات الاجتماعية في خفض بعض الاضطرابات السلوكية والوجدانية (الاضطرابات السلوكية – الاكتئاب الأساسي – اضطراب التفكير – النشاط الزائد – الانسحاب الانفعالي – القلق- اضطراب التواصل) .

- تنمية الشعور بالثقة وتعزيز النفس :

إن ممارسات الانشطة الفنية تحد وتقلل من شعور الاصم بالقصور والدونية ، وتنمي لديه الشعور بالثقة بالنفس وتعزيزها حيث ان ثقة الطفل في نفسه مهمة جداً وتنزع الخوف من نفسه. (القيق، 2013، البحيري ، 2007) .

❖ تفريغ الانفعالات : إن ممارسة وإنتاج الأعمال الفنية من خلال إسقاط الأحاسيس والانفعالات على تلك الأعمال مما يساعدهم على تكوين سلوكيات ايجابية نحو الاخرين (Sue Clarke 2009) .

❖ تحقيق الذات والتوافق النفسي والاجتماعي : إن الانشطة الفنية تؤثر في شخصية الاصم ونموه وتطوره ، فكلما كانت الرسوم تلقائية كانت أكثر يسراً في فهم مضامينها التي تحملها في طياتها والتي تنعكس عليهم مما يجعلهم يمتلكون مجموعة من المهارات الاجتماعية اللازمة لحياتهم بشكل فاعل ، كما تعد الانشطة الفنية مدخلا للتعبير عن الذات وتوافقها فهي تساهم في بناء شخصيتهم بحيث يصبح الطفل الاصم قادرا على التوازن داخل مجتمعه ، متفهما لمشاعره ، ولمشاعر الآخرين ، تكوين صداقات ، بناء العلاقات المتجانسة مع الاصدقاء والتي تمثل مكافأة في حد ذاتها(Parasnis, 2007 ، صوفي ، 2005، Segrin , & Hanzal, 2007، Engin & Ari, 2005،، Goldstein, & Mullen, 2006، Goldstein, & Mullen, 2006،Segrin & Hanzal 2007) .

❖ تنمية الجانب العاطفي والوجداني الى جانب زيادة خبرة الطالب الاصم عن طريق مزاولة العمل الفني حيث ان العلاقة طردية بين زيادة الجوانب العاطفية والعمل فالجوانب العاطفية تجعل من الفرد انسانا قادرا على الانتاج والعمل بصورة صحيحة (طالب، 2012).

❖ تنمية الخيال والتذوق الجمالي والابتكار لدى الطلاب الصم والعمل على تنمية المهارات اليدوية والعقلية والعضلية لديهم بالإضافة الى توظيف وقت الفراغ الذي يعود على الطلبة بالنفع (جمال الدين ، 2008).

الطريقة والإجراءات :-

إجراءات الدراسة:

1- منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وهو طريقة اعتمد عليها الباحثان في الحصول على معلومات دقيقة تصور الواقع وتسهم في تحليل ظواهره.

2- عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (265) طالب وطالبة من الصم ممن تتراوح أعمارهم بين (8-18) بحيث شملت العينة جميع الطلبة الصم من الاناث والذكور في المراحل الثلاث الابتدائية و المتوسطة والثانوية في مدينة جدة.

3- أدوات الدراسة:

اعتمد الباحثان في الدراسة الحالية المقاييس التالية :-

❖ مقياس المهارات الاجتماعية : إعداد السمادوني (1989) ، وتعديل الجمعة (1996) ذلك لان هذا المقياس تم تقنينه على البيئة السعودية مما يعطي سهولة في تطبيقه ، وقد قام الباحثان بإجراء التعديل على بعض فقراته (2018) ليتناسب مع طبيعة العينة (الطلاب الصم) ومن أمثلة على ذلك (يقال عنى بأن عيناي معبرتين) اصبحت الفقرة (استطيع التعبير بصورة واضحة من خلال عيناي) وفقرة (غالباً أضحك بصوت مرتفع) اصبحت الفقرة (أضحك بصوت مرتفع) وفقرة (أنا لن أصيح أو أصرخ عندماأكون غاضباً) اصبحت الفقرة (امتلك نفسي عند الغضب) كما تم حذف مجموعة من الفقرات من الفقرات التي لا تتناسب مع طبيعة العينة (الصم) وبالأخص المرتبطة ببعد المراوغة حيث ظهر كبعد مستقل يشير إلى قدرة الفرد على الخداع

والمراوغة في المواقف الاجتماعية وهو خارج اهتمام الدراسة الحالية كما أنه ليس من ضمن المقاييس الفرعية لاستبيان ريجيو الأصلي الذي أخذ عنه .

❖ **وصف المقياس :-**

يتكون المقياس في صورته الحالية من (90) فقرة موزعة على ستة مقاييس بمعدل (15) فقرة فرعية تقيس مهارات التواصل الاجتماعي في مستويين هما المستوى الانفعالي والمستوى الاجتماعي ، ويقاس من خلالهما كل من التعبير والحساسية والضبط حيث يدل التعبير على المهارة التي يصل بها الأفراد معا ، أما الحساسية فتعبر عن المهارة التي تؤول بها صيغ التواصل مع الآخرين ، ويدل الضبط على المهارة التي بها يصبح الأفراد قادرين على تنظيم عملية التواصل في المواقف الاجتماعية المختلفة.

❖ **صدق وثبات المقياس :-**

صدق المقياس حيث تم التحقق من صدق المقياس من خلال الخطوات التالية :-

- للتأكد من صدق المقياس تم عرضه على مجموعة من المحكمين بجامعة جدة والذين بلغ عددهم (10) محكمين للتعرف على مدى ملاءمته لموضوع الدراسة ، وقد اتفق المحكمون على ملاءمته الموضوع الدراسة حيث تراوحت نسب اتفاقهم بين 92% إلى 100%.
- تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من الأطفال من غير عينة الدراسة بلغ عددهم 100 طفل وطفلة ،وأظهرت النتائج تمتع المقياس بدرجة ثبات عالية حيث بلغت قيمة الثبات بالتجزئة النصفية بطريقة سبيرمان براون (0.89) وبطريقة جيتمان (0.88)وبطريقة ألفا لكرونباخ (0.91)، كما تم التأكد من صدق المقياس من خلال حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية للمقياس حيث تم حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية لمقياس المهارات الاجتماعية والدرجة الكلية، وتبين أن قيم معاملات الارتباط جميعها دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 وهذا يدل على أن المقياس على درجة مناسبة من الصدق

❖ **ثبات المقياس :-**

- تراوحت قيم معاملات الثبات بين (0.85 و0.89) بالنسبة لمعاملات الثبات بطريقة سبيرمان –براون ، كما تراوحت معاملات الثبات بطريقة جتمان بين(0.83 و0.91).
- كما تم حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية لمقياس المهارات الاجتماعية (التعبير الانفعالي، الحساسية الانفعالية، الضبط الانفعالي، التعبير الاجتماعي، الحساسية الاجتماعية والضبط الاجتماعي) والدرجة الكلية وتبين أن قيم معاملات الارتباط جميعها دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 وهذا يدل على أن المقياس على درجة مناسبة من الصدق.

ابعاد المقياس :- (التعبير الانفعالي ، الحساسية الانفعالية ، الضبط الانفعالي ، التعبير الاجتماعي ، الحساسية الاجتماعية ، الضبط الاجتماعي)

❖ **تطبيق وتصحيح المقياس :**

يطبق مقياس المهارات الاجتماعية بشكل جمعي ، ويتم الإجابة على العبارات من خلال مدرج من تسع (9) اختيارات تبدأ : بأقل تقدير (-4) يشير إلى أن الفقرة لا تنطبق على الإطلاق وتتدرج حتى أعلى تقدير (4) ويشير إلى أن الفقرة تنطبق تماماً ، وبذلك تتراوح درجات العبارة الواحدة ما بين (1 : 9 درجات) . هذا باستثناء بعض العبارات التي تصحح في الاتجاه العكسي ،

و هي البنود أرقام (1 – 3 – 5 – 10 – 11 – 17- 19- 20- 24- 27- 29- 34- 41- 43- 45- 47- 50- 55- 57- 62- 65- 69- 74- 76- 78- 83- 85- 88- 90) ، وفيها يحصل التقدير (-4) على 9 درجات عند التصحيح ، بينما يحصل التقدير (4) على درجة واحدة فقط . و قد وضع بجوار كل عبارة من العبارات وعددها (31) عبارة علامة (*) في استمارة التصحيح للانتباه إلى تصحيح العبارة في الاتجاه العكسي ، ويتم تفريغ الدرجات الخاصة بالبنود في استمارة التصحيح . حيث يتم الحصول على مجموع كل بعد فرعي بالإضافة إلى المجموع الكلى لدرجات المقياس ، و هو حاصل جمع درجات الأبعاد الفرعية . وبالتالي تتراوح الدرجة الكلية على الأداة ما بين (88 - 792 درجه) ، فأقل درجة على المقياس (88) وأعلى درجة على المقياس (792) ، وكلما ارتفعت الدرجة التي يحصل عليها الفرد كان ذلك دليلا على وجود المهارات الاجتماعية ، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى عدم امتلاكه للمهارة .

مقياس الانشطة الفنية :اعداد الباحثين

وصف المقياس :

يتكون المقياس من عشرين عبارة ، يدور مضمونها حول الانشطة الفنية وانعكاسها على حياة الاصم من أمثلة فقراته :

(أشعر بأنني افرغ جميع انفعالاتي من خلال الانشطة الفنية ، اثناء ممارستي للأنشطة الفنية اشعر بالانطلاق ، الانشطة الفنية تساعدني على الشعور بالسعادة ، تجعلني الانشطة الفنية دائما في حالة توازن مع نفسي ، الانشطة الفنية تجعلني اشعر بالرغبة في الأنشطة الاجتماعية ، الانشطة الفنية تساعدني على المناقشات الجماعية حول الاعمال التي اقوم بها ، الانشطة الفنية تساعدني على التعبير أمام الناس دون خوف ، الانشطة الفنية تجعلني احقق التوافق الاجتماعي ، الانشطة الفنية تساعد على التعبير انعكاساً للصراعات الذاتية الداخلية ،الانشطة الفنية تجعلني اشعر بالثقة بالنفس ، الانشطة الفنية تحدث نوعاً من الاتزان الانفعالي) .

وتقع الإجابة على العبارات في أربعة مستويات ، (أبدا - نادرا - أحيانا - غالبا) . وتتراوح الدرجة على كل عبارة من 1-4 درجات ، وبالتالي تتراوح الدرجة الكلية على الأداة ما بين (20- 80 درجه) .

ولحساب الثبات والصدق قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة قوامها 200 (100 ذكور ، 100 إناث) من طلبة المرحلة المتوسطة و الثانوية من الطلبة العاديين وضعاف السمع غير عينة الدراسة من طلبة مدينة جدة .

ثبات المقياس :

تم حساب ثبات المقياس من خلال :

- إعادة تطبيق المقياس وذلك بإعادة تطبيق المقياس بعد شهر من التطبيق الأول على عينة من الذكور والإناث ، وقد بلغت قيمة معامل الثبات على طلبة المرحلة الثانوية والمتوسطة (0,71) عند مستوى دلالة (0,01) .
- التجزئة النصفية وذلك بإيجاد معامل الارتباط بين نصفي الاختبار على عينة من الذكور والإناث ، وقد بلغت قيمة معامل الثبات على طلبة المرحلة الثانوية والمتوسطة (0,90) عند مستوى دلالة (0,01) .
- حساب ثبات المقياس عن طريق الاتساق الداخلي بحساب معامل ألفا تعديل كرونباخ على عينة من المرحلة الثانوية والمتوسطة ، بلغ معامل ألفا (0,74) ، عند مستوى دلالة (0,01) .

صدق المقياس:

تم التحقق من صدق المقياس من خلال الخطوات التالية :-

للتأكد من صدق المقياس تم عرضه على مجموعة من المحكمين بجامعة جدة والذين بلغ عددهم (10) محكمين للتعرف على

مدى ملاءمته لموضوع الدراسة ، وقد اتفق المحكمون على ملاءمته الموضوع الدراسة حيث تراوحت نسب اتفاقهم بين 90% . كما تم التأكد من صدق المقياس من خلال حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية للمقياس حيث تم حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية لمقياس المهارات الاجتماعية والدرجة الكلية، وتبين أن قيم معاملات الارتباط جميعها دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 وهذا يدل على أن المقياس على درجة مناسبة من الصدق .

تطبيق وتصحيح المقياس :

يتم تطبيق المقياس بشكل فردى أو جماعي ، وتمثل الدرجة الكلية للمقياس مجموع درجات العشرين عبارة ، ومن ثم تتراوح قيمة الدرجات على المقياس من عشرين درجة (20) كحد أدنى إلى ثمانين درجة (80).

متغيرات الدراسة :-

- المهارات الاجتماعية .
- الانشطة الفنية .
- المرحلة العمرية .
- جنس الطلبة (ذكور ، اناث) .
- مستويات تعامل التربية الفنية (الشديد، المتوسط ، السهل)

إجراءات التطبيق:

- تم تطبيق أدوات الدراسة بصورة جمعية على أفراد العينة ، والتأكيد على ملء البيانات الأساسية وقراءة التعليمات جيدا قبل أي إجراء .
- التأكيد على الإجابة على كل عبارة على حده ، وعدم ترك أية عبارة بدون إجابة .
- تم تطبيق المقياسين(مقياس المهارات الاجتماعية ، مقياس الانشطة الفنية) على افراد العينة .
- بعد لانتهاء من إجراءات التطبيق على عينة الدراسة تم جمع الاستمارات وترتيبها وترقيمها وتصحيحها وفقاً لطريقة التصحيح الخاصة بكل منها .
- تم رصد الدرجات الخاصة بكل فرد من أفراد العينة ، وجدولة النتائج وذلك للقيام بمعالجتها إحصائياً .

النتائج :-

هدفت الدراسة الى التعرف على المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالأنشطة الفنية (فردية وجماعية) لدى عينة من الطلاب الصم في مدينة جدة ولذلك فقد لقد وضعت الدراسة مجموعة من الاسئلة وفيما يلي توضيح لأبرز ما توصلت اليه الدراسة من نتائج :-

أولاً : نتائج السؤال الأول :

ينص السؤال على " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات (الطلاب الصم) الذكور والإناث في كل من المهارات والأنشطة الفنية ، وللإجابة على هذا السؤال ، استخدم الباحثان اختبار "ت" للكشف عن دلالة واتجاه الفروق بين متوسطات درجات الطلبة (الذكور والإناث) في كل من المهارات الاجتماعية والأنشطة الفنية بشكل عام والجدول رقم (1) يوضح ذلك :-

جدول (1) يوضح دلالة واتجاه الفروق بين متوسطي درجات الطلبة
(الذكور - الإناث) في الانشطة الفنية بشكل عام

المتغيرات	ذكور ن=127		إناث ن=138		د . ح	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع			
الانشطة الفنية	58,60	11,33	60,78	10,32	263	1,642	غير دالة

يتضح من الجدول (1) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات (الطلاب الصم) (الذكور - الإناث) و الانشطة الفنية ، وتعني هذه النتيجة وجود فروق بين الطلبة الصم (الذكور - الإناث) في المهارات الاجتماعية والأنشطة الفنية ، ويعزو الباحثان السبب في ذلك الى ان الانشطة الفنية للطلبة (الذكور - الإناث) تمثل عملية مهمة لهم فهي بمثابة إسقاط الفرد لصراعاته الداخلية والضغوطات التي يعاني منها في اعمال فنية والتي لا يحتاج فيها إلى مهارة أو تدريب فني ، كما تساعدهم على تقديم خبرة تنفيسية من خلال استخدام الفن كلغة تعبيرية لها مفرداتها الشكلية واللونية في التعبير عن المشاعر والخبرات الداخلية.(Segrin & Hanzal, 2007) .

ولتوضيح دلالة واتجاه الفروق بين متوسطي درجات الطلبة (الذكور - الإناث) في كل من المقاييس الفرعية والدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية و الانشطة الفنية بالنسبة للمهارات الاجتماعية و للأنشطة الفنية فالجدول رقم (2) يوضح ذلك :-

جدول (2) يوضح دلالة واتجاه الفروق بين متوسطي درجات الطلبة (الذكور - الإناث) في كل من المقاييس الفرعية والدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية و الانشطة الفنية

المتغيرات	ذكور (ن=127)		إناث (ن=138)		د . ح	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع			
التعبير الانفعالي	50,24	10,77	53,35	12,63	263	2,16	0,05
الحساسية الانفعالية	54,09	9,43	58,55	9,90	263	3,75	0,0001
الضبط الانفعالي	51,76	11,50	47,17	11,67	263	3,21	0,001
التعبير الاجتماعي	45,30	4,85	48,73	2,31	263	7,24	0,0001
الحساسية الاجتماعية	55,05	9,75	59,11	10,59	263	3,25	0,001
الضبط الاجتماعي	48,66	9,09	48,93	10,62	263	0,223	غير دالة
الدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية	319,06	49,87	299,88	47,61	263	3,20	0,001

يتضح من الجدول (2) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث في كل من المقاييس الفرعية والدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية و الانشطة الفنية ، حيث تفوق الذكور ببعض الابعاد و تفوقت الاناث بأبعاد اخرى ، فبالنسبة لتفوق الإناث من الصم في مهارتي (التعبير الانفعالي - الحساسية الانفعالية) فيعزو الباحثان السبب في ذلك الى طبيعة الإناث من الصم في اداء الانشطة الفنية فهن أكثر دقة من الذكور في اداء الاعمال الفنية وان كانت بسيطة ، فالتعبير الانفعالي بصورة صحيحة مهارة تسهم بدرجة كبيرة في نجاح الفرد على المستوى الاجتماعي والشخصي ، فهي تمكنه من إقامة الروابط الوجدانية والتعبير عن مشاعر الاهتمام والحب ، اما بالنسبة لتفوق الإناث من الصم في مهارة الحساسية الاجتماعية ، فيعزو الباحثان السبب في ذلك الى إطار آليات التطبيع الاجتماعي للإناث بشكل عام والطالبات الصم بشكل خاص ، والتي تؤكد على ضروق إتباع المعايير والقواعد الاجتماعية ومراعاة آداب السلوك الاجتماعي وهو ما تلتزم به الإناث تجنباً للنبذ الاجتماعي ، إن ما يجعل الإناث من الصم أكثر حساسية اجتماعية هو الحاجة إلى القبول الاجتماعي واثبات الذات وهي من خلال الانشطة الفنية تستطيع ان تحقق ذلك على الصعيد الشخصي والاجتماعي وبالنسبة لتفوق الإناث من الصم في مهارة التعبير الاجتماعي ، فيرى الباحثان أن الانشطة الفنية تساهم بقدر لا بأس به من الحرية التي تمنحها فرصا للاحتكاك والتفاعل والدخول في مواقف الحوارات والمناقشات والتي التعلم من خلالها ، أما بالنسبة لتفوق الذكور في مهارة الضبط الانفعالي ، فيمكن تفسير ذلك من أن الذكور يتلقون عبر التنشئة الاجتماعية رسالة مؤداها ضرورة التحكم في التعبير الانفعالي . فالمجتمع أقل تقبلاً لتعبير الذكر عن بعض الانفعالات وأكثر تعاطفاً مع الأنثى التي تعبر عن نفس الانفعالات (Engin & Ari ,2005) .

أما بالنسبة لتفوق الذكور من الصم في الدرجة الكلية لمقياس المهارات الاجتماعية و مقياس الأنشطة الفنية ، فيرجع الباحثان السبب في ذلك إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية من جانب والقيام بالأنشطة الفنية من جانب اخر ، ففيما يتعلق بطبيعة التنشئة الاجتماعية التي تتيح الفرصة للذكور الصم على توسيع دائرة معارفهم من خلال الاختلاط بالآخرين ، وتنوع اتصالاتهم مما يزيد من مهاراتهم الاجتماعية والتي بدورها تتيح لهم اتساع دائرة علاقاتهم ، بالإضافة إلى أساليب التطبيع الاجتماعي ، والتي تشجع الذكور على الاختلاف والتميز أكثر من الإناث اما الانشطة الفنية فهي ايضا تساهم في صقل قدرة الطالب الاصم على التعبير والاندماج مع المجتمع الذي يعيش فيه ويتفاعل معه ، أما بالنسبة لعدم وجود فروق بين الطلبة (الذكور - الإناث) في الضبط الاجتماعي فيرجع الباحثان السبب في ذلك إلى أن الانشطة الفنية تساهم الى حد كبير في تشجع الطلبة وتتيح لهم فرصا أكثر للدخول والاشتراك في مواقف اجتماعية متنوعة مع زملائهم الصم والعاديين ويتم من خلالها تعلمهم كيف تؤدي الأدوار التي تلائم هذه المواقف ومن ثم تتزايد مخزونها من الأدوار الاجتماعية المختلفة كما أن ممارسة الانشطة الفنية و طرح موضوعات بيئة محيطة بالطفل الاصم لها تأثيرها الايجابي حيث تساعد على تنمية الإدراك و الإحساس و على معلم التربية الفنية إتاحة المجال أمام الطلبة لاستخدام حواسهم المختلفة لاكتشاف و إدراك ما يحيط بهم (عبد المطلب،1995) ، وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة محفوظ ومعاجيني (2010) .

ثانياً : نتائج السؤال الثاني :

- ينص هذا ينص السؤال على " هل توجد علاقة طرديه ذات دلالة إحصائية بين درجات المهارات الاجتماعية ودرجات الانشطة الفنية لدى كل من (الذكور والإناث) من (الطلاب الصم) والعينة الكلية ، وللإجابة على هذا السؤال ، استخدم الباحثان معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلبة (الذكور– الإناث– العينة الكلية) في المقاييس الفرعية لمقياس المهارات الاجتماعية والدرجة الكلية , وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (3) .

جدول (3) يوضح معاملات الارتباط البسيط بين درجات الطلبة (الذكور – الإناث) في درجات الاختبارات الفرعية لمقياس المهارات الاجتماعية والدرجة الكلية والدرجة الكلية على مقياس الانشطة الفنية

المهارات الاجتماعية	قيمة معامل الارتباط ومستوى الدلالة			مستوى الدلالة
	الذكور (ن=127)	الإناث (ن=138)	العينة الكلية (ن=265)	
التعبير الانفعالي	**0,57	**0,41	**0,52	0,01
الحساسية الانفعالية	**0,29	**0,42	**0,42	0,01
الضبط الانفعالي	**0,48	**0,53	**0,54	0,01
التعبير الاجتماعي	**0,35	**0,65	**0,53	0,01
الحساسية الاجتماعية	**0,44	**0,28	**0,34	0,01
الضبط الاجتماعي	**0,52	** 0,49	** 0,52	0,01
الدرجة الكلية	**0,61	** 0,63	** 0,67	0,01

يتضح من الجدول (3) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى 0,01 بين درجات (الذكور - الإناث) على مقياسي (المهارات الاجتماعية، الانشطة الفنية) ، وتعني هذه النتيجة أن زيادة الانشطة الفنية لدى الطلبة تؤدي إلى زيادة المهارات الاجتماعية ، ويعزو الباحثان السبب في ذلك الى ان الانشطة الفنية تمتد على مجالات عملية تطبيقية تدخل في صميم الممارسة العقلية لجوانب الحياة المختلفة وتثري تجربة الطالب في حياته المقبلة ، ويكون معداً بذلك إعداداً واقعياً للحياة من حوله ومشاركاً مشاركة إيجابية في مجتمعه وبيئته بالإضافة إلى ما تثيره من تنمية ملكات الخيال والتخيل لديه، وان النقص في الانشطة الفنية يقود الى نقص في المهارات الاجتماعية و إلى العديد من الصعوبات في الحياة الاجتماعية ويؤدي إلى عزلة الطالب الاصم ونبذ الآخرين له ، كما أن هؤلاء الطلبة يخبرون كثيراً من الصعوبات الأخرى التي تشير إلى الحاجة لعلاج أو تلافي النقص في المهارات الاجتماعية. (سليمان، 2008 ، حميدان ،2011 ، الطيف،2006، صوفي ،2005، Saunders 2010 ،،) وقد توافقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة كل من البلوى(2010) ، سو كلارك(2009 Sue Clarke) ودراسة بارسنس (Parasnis, 2007).

ثالثاً : نتائج السؤال الثالث :

ينص السؤال على " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من متوسط درجات المهارات الاجتماعية والأنشطة الفنية بين (الطلاب الصم) (الذكور والإناث) وفقاً لمتغير المرحلة العمرية (ابتدائي ، متوسط ، ثانوي) لصالح المتوسط والثانوي ،

وللإجابة على هذا السؤال ، استخدم الباحثان تحليل التباين (2×3) لدى المجموعات الثلاث لمتغير المرحلة العمرية في المهارات الاجتماعية ، والأنشطة الفنية ، وفيما يتعلق المهارات الاجتماعية جاءت النتائج كما هو موضح بالجداول(4) :

جدول (4) يوضح نتائج تحليل التباين (2×3) لدرجات الطلبة (ذكور - إناث) بالمجموعات الثلاث للمرحلة العمرية (ابتدائي ، متوسط ، ثانوي) في كل من المقاييس الفرعية ، والدرجة الكلية لمقياس المهارات الاجتماعية.

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوي الدلالة*
التعبير الانفعالي	الجنس	976,588	1	976,588	7,28	0,001
	المرحلة العمرية	168,321	2	84,161	0,62	غير دالة
	التفاعل	1146,964	2	573,482	4,27	0,01
	الخطأ	34715,461	259	134,037	-	-
الحساسية الانفعالية	الجنس	1567,479	1	1567,479	17,02	0,0001
	المرحلة العمرية	39,042	2	19,521	0,212	غير دالة
	التفاعل	630,968	2	315,484	3,42	غير دالة
	الخطأ	23851,322	259	92,090	-	-
الضبط الانفعالي	الجنس	1668,192	1	1668,192	12,45	0,0001
	المرحلة العمرية	67,882	2	33,941	0,253	غير دالة
	التفاعل	532,969	2	266,484	1,98	غير دالة
	الخطأ	34702,218	259	133,985	-	-
التعبير الاجتماعي	الجنس	771,745	1	771,745	13,33	0,0001
	المرحلة العمرية	156,597	2	78,298	1,35	غير دالة
	التفاعل	104,009	2	52,004	0,899	غير دالة
	الخطأ	14985,902	259	57,861	-	-
الحساسية الاجتماعية	الجنس	1390,416	1	1390,416	13,60	0,0001
	المرحلة العمرية	1,600	2	0,800	0,008	غير دالة
	التفاعل	662,909	2	331,455	3,24	0,05
	الخطأ	26478,243	259	102,233	-	-
الضبط الاجتماعي	الجنس	11,948	1	11,948	0,121	غير دالة
	المرحلة العمرية	36,200	2	18,100	0,184	غير دالة
	التفاعل	29,779	2	14,889	0,151	غير دالة
	الخطأ	25482,187	259	98,387	-	-
الدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية	الجنس	28213,168	1	28213,168	11,87	0,001
	المرحلة العمرية	1643,965	2	821,982	0,346	غير دالة
	التفاعل	6792,438	2	3396,219	1,42	غير دالة
	الخطأ	615570,421	259	2376,720	-	-

يتضح من جدول (4) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات(الذكور -الإناث) عند مستوى يتراوح بين 0,01 -0,0001 فيما يتعلق بدرجاتهم علي المقاييس الفرعية والدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية باستثناء مقياس الضبط الاجتماعي وتعنى هذه النتيجة أنه لا توجد فروق بين مستويات المرحلة العمرية في المقاييس الفرعية والدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية ، ويعزو الباحثان السبب في ذلك الى ان الانشطة الفنية تسهم في نمو الاصم على اختلاف المرحلة الدراسة التي يمر بها فهي كنوع من العلاج لما تتيحه من حرية التعبير عن انفعالات الخوف والغضب المحتبسة ومشاعر الشك و الاطمئنان ، كما تساعدهم على تعديل سلوكهم وأذواقهم وأفكارهم دون الحاجة إلى المرور بتجربة مؤلمة لكي يتعلموا منها وقد توافقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة طالب (2012) حيث أظهرت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين : خبرات الطفولة السارة للذكور ورسم (الأسرة والمدرسة والبيئة العامة)، خبرات الطفولة السارة للإناث ورسم (البيئة العامة)، خبرات الطفولة المؤلمة ورسم (الأسرة والمدرسة والبيئة العامة) و لكلا الجنسين ، كما اظهرت وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) بين خبرات الطفولة السارة للإناث ورسم الأسرة و المدرسة ، بالنسبة لمتغير الانشطة الفنية جاءت النتائج كما هو موضح بالجدول (5) :

جدول (5) يوضح نتائج تحليل التباين (2×3) لدرجات الطلبة (ذكور - إناث) بالمجموعات الثلاثة للمرحلة العمرية (ابتدائي ، متوسط ، ثانوي) ، في متغير الانشطة الفنية

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة*
الانشطة الفنية	الجنس	377,782	1	377,782	3,230	غير دالة
	المرحلة العمرية	325,982	2	162,991	1,394	غير دالة
	التفاعل	153,723	2	76,862	0,657	غير دالة
	الخطأ	30292,770	259	116,961		

يتضح من الجدول (5) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الطلبة (الذكور والإناث) في المجموعات الثلاث للمرحلة العمرية ، فيعزو الباحثان السبب في ذلك الى ما تقوم به الانشطة الفنية في المساهمة في نمو الطلبة الصم فهي نوع من العلاج لما تتيحه لهم من فرص للتعبير والتنفيس عن رغبات وميول الطلبة الصم على اختلاف الانشطة كالرسم والأعمال اليدوية والتي تعطيهم مزيدا من حرية التعبير عن انفعالات الخوف والغضب المحتبسة ومشاعر الشك و الاطمئنان والذي ينشأ عن وعي الطلبة الصم ، كذلك تتيح لهم الفرصة لتعلم أنماط سلوكية جديدة ، كما تساعدهم على تعديل سلوكهم وأذواقهم وأفكارهم دون الحاجة إلى المرور بتجربة مؤلمة كي يتعلموا منها ، وقد توافقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة كل من دراسة طالب (2012) ، دراسة جمال الدين (2008) ، ودراسة محفوظ ومعاجيني (2010).

رابعا : نتائج السؤال الرابع :

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من المهارات الاجتماعية والأنشطة الفنية بين متوسط درجات (الطلاب الصم) (الذكور – الإناث) وفقاً لمتغير مستويات تعامل معلم التربية الفنية (ما بين الشديد الى السهل) لصالح التعامل السهل ،

وللإجابة على السؤال ، استخدم الباحثان تحليل التباين المتعدد (2×3) لدى المجموعات الثلاث لمتغير مستويات تعامل معلم التربية الفنية (ما بين الشديد الى السهل) في متغيري المهارات الاجتماعية والأنشطة الفنية والجدول رقم (6) يوضح ذلك :-

جدول (6) يوضح نتائج تحليل التباين (2×3) لدرجات الطلبة (الذكور - الإناث) لمتغير مستويات تعامل التربية الفنية (الشديد، المتوسط ، السهل) في كل من المقاييس الفرعية والدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية والأنشطة الفنية

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوي الدلالة*
التعبير الانفعالي	الجنس	587,760	1	587,760	4,336	0,05
	تعامل معلم التربية الفنية	554,178	2	277,089	2,04	غير دالة
	التفاعل	303,498	2	151,749	1,11	غير دالة
	الخطأ	35108,799	259	135,555	-	-
الحساسية الانفعالية	الجنس	1186,323	1	1186,323	12,97	0,0001
	تعامل معلم التربية الفنية	512,922	2	256,461	2,80	غير دالة
	التفاعل	308,448	2	154,224	1,68	غير دالة
	الخطأ	23673,722	259	91,404	-	-
الضبط الانفعالي	الجنس	1280.833	1	1280,833	9,50	0,001
	تعامل معلم التربية الفنية	246,845	2	123,422	0,915	غير دالة
	التفاعل	129,541	2	64,770	0,480	غير دالة
	الخطأ	34919,155	259	134,823	-	-
التعبير الاجتماعي	الجنس	808,923	1	808,923	13,89	0,0001
	تعامل معلم التربية الفنية	39,300	2	19,650	0,338	غير دالة
	التفاعل	148,089	2	74,044	1,27	غير دالة
	الخطأ	15077,561	259	58,215	-	-
الحساسية الاجتماعية	الجنس	1090,837	1	1090,837	10,633	0,001
	تعامل معلم التربية الفنية	295,858	2	147,929	1,442	غير دالة
	التفاعل	251,673	2	125,837	1,227	غير دالة
	الخطأ	26570,184	259	102,588	-	-
الضبط الاجتماعي	الجنس	0,907	1	0,907	0,009	غير دالة
	تعامل معلم التربية الفنية	537,749	2	268,874	2,785	غير دالة
	التفاعل	2,793	2	1,396	0,014	غير دالة
	الخطأ	25002,452	259	96,535	-	-
الدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية	الجنس	22722,350	1	22722,350	9,70	0,001
	تعامل معلم التربية الفنية	12553,337	2	6276,669	2,68	غير دالة
	التفاعل	4066,718	2	2033,359	0,86	غير دالة
	الخطأ	606537,885	259	2341,845	-	-
الانشطة الفنية	الجنس	255,301	1	255,301	2,216	غير دالة
	تعامل معلم التربية الفنية	913,075	2	456,538	3,962	0,05
	التفاعل	5,875	2	2,938	0,025	غير دالة
	الخطأ	29842,655	259	115,223		

يتضح من الجدول (6) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلبة (الذكور - الإناث) في التفاعل بين معلم التربية الفنية من حيث مستويات تعاملهم والجنس ، فيما يتعلق بالدرجة الكلية لمقياس المهارات الاجتماعية ، ودرجاتهم علي المقاييس الفرعية للمهارات الاجتماعية ، ويرجع الباحثان السبب في هذه النتيجة الى أن المهارات الاجتماعية لدي الطلبة الصم

من الجنسين ربما ترجع إلى مجموعة من العوامل يلعب متغير مستويات تعامل معلم التربية الفنية دورا مهما فيه وذلك لان اكتساب الطلبة الصم (ذكورا ، اناثا) للمهارات الاجتماعية يتأثر بالتعلم وتقليد الآخرين ومن ابرزهم معلميهم فهم يقلدون المعلمين في تصرفاتهم بل تنعكس على سلوكاتهم فكلما كان المعلم شديدا كانت ردود الفعل من الطلبة الصم (ذكورا ، اناثا) غير مناسبة وكلما كانت ردود فعل معلميهم ايجابية ناتجة من حسن تعاملهم انعكس ذلك على الطلبة الصم (ذكورا ، اناثا) فمعلم التربية الفنية يعتبر بمثابة مفتاح يساعد الطلبة الصم علي التعامل مع المجالات المختلفة لان الانشطة الفنية هي بمثابة المتنفس للطلبة الصم ، كما يساعد علي اكتساب معارف ومهارات يمكن أن يكون لها دور في تعديل اتجاهاتهم نحو المجتمع بصورة ايجابية كما أن المعلمون الذين يمتاز اسلوبهم بالشدة يجهلون طرق التفاعل السوي مع طلبتهم حتى يؤدي إلى وجود سلوكيات غير مناسبة من الطلبة ناتجة من كثرة الضغوط عليهم ، مما يؤدى إلى عقابهم لو خالفوا هذه التوقعات حيث تؤدى المبالغة في التوقعات إلى تكرار خبرات الفشل مما يؤدي بهم إلى التذبذب وإلى الحساسية الزائدة ، ومرور الطلاب بفترة من عدم الاتزان ، يتعذر معها إمكانية التنبؤ بسلوكه ، الأمر الذي يؤدي إلى حرمان الطلاب من المواقف التي تسهل لهم سبل تعلم المهارات الاجتماعية اللازمة للتعامل مع الآخرين والاتصال الجماعي وغيرها من جوانب القصور في المهارات الاجتماعية ، ومن ثم فالطلاب الصم يحتاجون إلى الفرصة للمودة والألفة الانفعالية لتجنب هذه الجوانب وغيرها وذلك من خلال اساليب تعامل تتيح لهم فرصا من الانطلاق والتعبير بصورة سليمة ، مما تحقق لهم مزيدا من الانطلاق في الاعمال الفنية وتهذيب نفوسهم ، وقد توافقت هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت لها دراسة جولدستن و ميولن (Goldstein, & Mullen, 2006) و دراسة أبو زيد و حسن (2009) والتي توصلت الى فاعلية برنامج للتدريب علي المهارات الاجتماعية في خفض بعض الاضطرابات السلوكية والوجدانية لدي عينة من الأطفال الصم .

التوصيات و البحوث المقترحة :

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فإنه يمكن تقديم مجموعة التوصيات والبحوث المقترحة التالية:

- ❖ الاهتمام بزيادة الأنشطة الفنية للأطفال الصم بحيث تسهم في تنمية مهاراتهم الاجتماعية.
- ❖ التأكيد على الدور التوجيهي للمعلمين في توعية الطلبة الصم بأهمية الأنشطة الفنية .
- ❖ بيان العلاقة بين الأنشطة الفنية وبين مفهوم الذات لدى الطلبة الصم .
- ❖ بيان العلاقة بين ممارسة الأنشطة الفنية و سمات الشخصية عند الأطفال الصم .
- ❖ دراسة حول العلاقة بين نوعية الأنشطة الفنية التي يمارسها الأطفال وبين مستوى تفكيرهم الخلقي.
- ❖ دراسة تأثير الأنشطة الفنية للأطفال الصم على تنمية تفكيرهم الناقد.

المراجع :-

- ❖ أبو زيد ، أحمد محمد جاد الرب , ياسر عبد الله حفني (2009) مدي فاعلية التدريب علي المهارات الاجتماعية في خفض بعض الاضطرابات السلوكية والوجدانية لدي الأطفال الصم , مجلة دراسات تربوية واجتماعية , كلية التربية , جامعة حلوان, الجزء الأول المجلد 15 , العدد 4 , ص 87 – 141 .
- ❖ البحيري ، محمد (2007) . تنمية الذكاء الوجداني لخفض حدة بعض المشكلات لدي عينة من الأطفال المضطربين سلوكياً ،*مجلة دراسات نفسية ، القاهرة ، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية ، المجلد 17 ، العدد 3 ، ص ص* ، 585 – 641 .

❖ البلوى ، نادية صالح (2010) فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى الأنشطة الفنية في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي وخفض السلوك النمطي لدى أطفال التوحد في الأردن رسالة ماجستير غير منشورة جامعة عمان العربية ، الأردن.

❖ جمال الدين ، حنان محمد (2008) أثر برنامج في الفن التشكيلي قائم على إستراتيجية العصف الذهني في تنمية القدرات والسمات الإبتكارية لطفل ما قبل المدرسة مجلة بحوث في التربية الفنية مج23، ع23، مصر .

❖ الجمعة، موضي محمد عايد. (1996م) المهارات الاجتماعية في علاقتها بدرجة الإحساس بالوحدة النفسية لدى عينة من طالبات جامعة الملك سعود. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية – جامعة الملك سعود.

❖ حميدان، سهاد (2011) .الرسوم التوضيحية اليدوية وتقنياتها، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع،الطبعة الأولى، عمان، الأردن.

❖الزيات ، حنان محمود (2008) برنامج لتنمية الذكاء الوجداني باستخدام الأنشطة الفنية لدى الأطفال مجلة بحوث في التربية الفنية مج25، ع25، مصر

❖ سليمان، عاد (2008) . مدى فاعلية العلاج باللعب في تخفيض الاكتئاب النفسي لدى تلاميذ الأول من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة مصراتة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، مصراتة، ليبيا.

❖ السمادوني ، السيد (1989) . الخجل وعلاقته ببعض سمات الشخصية في مرحلة المراهقة والرشد ، *مجلة كلية التربية ، جامعة طنطا ، الجزء 2 ، العدد 7 ، ص ، 160-210* .

❖ شرية ، احمد عبدالغني (2011) خصائص التعبير الفني لدى أطفال التوحد ، رسالة ماجستير غير منشورة ، التربية الفنية، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، العراق. بغداد. الوزيرية.

❖ صوفي ، نجلاء (2005) . تصميم برنامج أنشطة لعب لإكساب أطفال الرياض الصم بعض المهارات الاجتماعية ، *رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة حلوان* .

❖ طالب ، جعفر احسان (2012) خبرات الطفولة وانعكاسها في التعبير الفني لدى طلبة المرحلة المتوسطة ، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة بغداد التربية الفنية. جامعة بغداد. كلية الفنون الجميلة العراق. بغداد. الوزيرية.

❖ الطيف، غزالة (2006) .مدى فاعلية استخدام الرسم كأسلوب ارشادي لتخفيض السلوك العدواني، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، مصراتة، ليبيا.

❖ القيق ، نمر صبح (2013) فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الفنية في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين حركياً " مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد الحادي والعشرون، العدد الأول، ص469 -502 .

❖محفوظ ، عبدالرؤوف اسماعيل ، اسامة معاجيني (2010) أثر بر نامج تدريبي مقترح قائم على الأنشطة الفنية (الأعمال اليدوية) في تنمية مهارات التفكير الإبتكاري لدى عينة من الطلاب الصم في مدينة جدة، مجلة كلية التربية- جامعة الزقازيق ، العدد69، المجلد الاول

- Engin, D., Erdal H., & Ari, R. (2005). An investigation of social skills and loneliness levels of university students with Respect to their attachment styles in a sample of turkish students. Journal of Social Behavior and Personality, Vol. 33, No. 1, pp. 19-33.
- Feen –callingan, McIntyre, Babara ,Sands-Goldstein ,Margret. (2009): Art Therapy Application of Dolls in grief recovery . Art Therapy Journal of The American Art Therapy association.

- Goldstein, R., Miklowitz, J., & Mullen, K. (2006). Social skills knowledge and performance among adolescents With bipolar disorder. *Bipolar Disorders ,Vol.8 , pp.350-361*
- Parasnis, I. (2007). Does deafness lead to enhancement of visual spatial cognition in children? Negative evidence from deaf nonsigners. Journal of Deaf Studies and Deaf Education, 1 (2), 145-152.

- Saunders ,Lesley (2010): 'the effect of artistic activities in reducing violence with disabled children ".Educational Assessment ,Evaluation and accountability. .Journal article. Opinion paper.
- Segrin , C., Arizona, T., & Hanzal, A. (2007). Social skills: psychological well-being, and the mediating role of perceived stress. *Journal of Psychology, Vol. 20, No. 3, pp. 321-329.*
- Sue Clarke , (2009) " improving the wellbeing of disabled children and young children through positive activities ,social policy research unit ,university of york - http://d52n.com/vb/showthread.php?t-9486